الدولة المدنية الحديثة هي مشروعنا الوطني الكبير الذي نؤسس له ونعبد الطريق لإنجازه

عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

النفاق .. وخطره على المجتمع

علي حسن الشاطر

النفاق كسلوك وثقافة فردية واجتماعية ظاهرة تاريخية قديمة تعددت مفاهيمها ومسمياتها والمصطلحات التي تطلق على أصحابها باختلاف الثقافات والإيديولوجيات والنظريات السياسية والمراحل التاريخية وقوى وتوازن الصراعات فيها، وهذه الظاهرة غالباً ما تشاع في الواقع المضطرب وغير المستقر سياسياً واجتماعياً، وفي حالات كثيرة يكون بروزها مقروناً بالتغيرات والانقلابات السياسية الحادة التي تشهدها المجتمعات حيث الصراع التناحري الداخلي يؤدي إلى صعود قوى اجتماعية سياسية إقتصادية جديدة تشترطها وتحتمها قوانين التطور ومصالح المجتمع وحاجته الماسة إلى التغيير والتجديد والإصلاح، ويأتي بروز هذه القوى الجديدة على حساب القوى القديمة وانحسار هيمنتها وسلطاتها وقوة نفوذها، بعد أن فقدت حيويتها ومشروعيتها، وقاعدتها الاجتماعية والسياسية، بعض هذه القوى القديمة غير قادرة على التعايش مع متغيرات الواقع والانسياق مع مجرى التطور التاريخي، وتظل متمسكة بالدفاع عن مصالحها وكيانها الاجتماعي والوجودي ومشاريعها السياسية، ولكنها تظل غير قادرة على إثبات ذاتها وتحقيق أهدافها بشكل علني مما يضطرها إلى الاستكانة النسبية وتغيير لون جلدها ومسلكها ومظهرها الخارجي ليتواءم مع الواقع المحيط بها بكل ألوانه وشعاراته المرحلية ولكنها في حقيقة الأمر تعمل من أجل إقصائه وتقويضه ومحاولة تدميره من داخله لاستعادة سيطرتها ونفوذها، وذلك بالتعاون والتنسيق مع قوى خارجية، تخفي حقيقة أهدافهم وأعمالهم ونفاقهم خلف ستار كثيف من الشعارات الجميلة والسلوكيات والممارسات العملية المبالغ في زيف وطنيتها الكاذبة التي تصل إلى درجة التطرف، الأمر الذي يمكنهم في العديد من المجتمعات المختلفة من بلوغ مكانة اجتماعية وسياسية أو سلطة تنفيذية تمكنهم من ممارسة دورهم بأكبر قدر من الضرر الذي يسببونه للمجتمع والبلد ويجعل تحقيق أهدافهم وغاياتهم التي يرجونها أكثر واقعية.

لقد أضحى النفاق مع الأسف أحد أهم مبادئ وأدوات السياسة المعاصرة ،له مدارسه ونظرياته ومراكزه البحثية العلمية بمسمياتها المختلفة.. وله أساليبه الخاصة والعامة ويمارسه الجميع على مختلف المستويات بوعي أو بدون وعي، بهدف أو بدون هدف على مستوى الأفراد والجماعات والأحزاب والأنظمة والدول بعضها مع بعض، ويمكن القول إن النفاق كسلوك يظهر معه أصحابه بغير ما يبطنون أضحى ممارسة سياسية تلجأ إليه كثير من الدول لتخفي جرائمها وأهدافها غير الأخلاقية خلف شعارات جميلة وجذابة، وقد تكون الأنظمة مجبرة على التعاطي مع حقائق العصر السياسية الدولية بكل أسلحتها وأساليبها ووسائلها المتاحة والسائدة، بما في ذلك النفاق السياسي الذي قد يفرض عليها كظاهرة حتمية عصرية يجب التعامل معها ومزاولتها كضرورة تاريخية لابد منها بالدفاع عن مصالح وحقوق هذه الدول وإن كانت لا تقره المبادئ والقيم والأخلاق.

إن ممارسة النفاق أياً كانت أساليبه ومبرراته وواقعه غير مقبول أخلاقياً على النطاق الاجتماعي والثقافي لأي مجتمع، ورغم كونه ظاهرة تاريخية إلاّ أن الإسلام حارب هذه الظاهرة الممقوتة التي شاعت كسمة استفحل خطرها داخل المجتمع الإسلامي بعد الانتصار في معركة بدر ونجاح الإسلام في استئصال الكفر وتقويض سلطات الكافرين، وقد جاء في تلك الفترة نشاط الكفار المنافقين حينها باتجاه التشكيك بالدين ونشر الإشاعات والأراجيف في أوساط المسلمين بهدف الإساءة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وإفساد أخلاقيات وحياة المسلمين وتثبيط هممهم ورميهم بالإفك والفاحشة والاستعانة بأعداء الإسلام.. والمنافق في التعريف الشرعي: هو الذي يظهر خلاف ما يبطن، وقد حدد القرآن والسنّة النبوية صفاته وأساليبه وخطره على الدين والمجتمع وحدد أصنافه، فهناك من يخفي تكذيبه بالله وكتابه ورسوله ويجهل أصول الإيمان وهذا النوع من المنافقين تجاوز أسوأ أشكال الكفر بما يمارسه من خداع وتضليل للمؤمنين، وبما يسببه من ضرر شديد بهم، لعدم حذرهم منه بخلاف الكافر الواضح في كفره وعدائه للمسلمين، وهناك من المنافقين من يخفي غير الكفر بالله وكتبه ورسله، ويصنف الشرع نفاقه بشيء من المعصية لله وفيه شعبة أو أكثر من شعب النفاق.. وقد جاء ذكر المنافقين في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي حددت بجلاء سماتهم وسجاياهم وحقائق نفاقهم وأساليبهم وخطرهم على الدين والأمة، وأوجب ضرورة وحتمية جهادهم والتصدي لكيدهم وأراجيفهم ومخططاتهم، وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه والمؤمنين بجهادهم لقوله: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) صدق الله العظيم.

ثقافة الخطف المنهج

حملت ما تسمى باعاصير الربيع العربي أكبر منسوب من الكراهية.. حالة مد عال طغى.. اشبه بتسونامي اوشكنا ان نغرق في مصطلحات قيعانه ومستنقعاته.

مصطلحات الحقد والحقد المضاد، والعنف والعنف المضاد، ولا اخال ان هناك فترة كفاحية نضالية أو زمنا تحريرا ثوريا تعملقت فيه مصطلحات وتكاثرت بتوالد أرنبي أو بشكل ليموني تشابه مثل هذا الصقيع المسمى مجازا الربيع.. فصل البيع لكل شيء من الوطن الى الجزمة، وأكثر الافرازات لذلك الاحتقان الشعبي.. مصطلحات وشعارات مسممة وفاتكة تسري بتؤدة وتمهل دون ان تحس تأثير وقعها المميت الا قبيل الشهقة الأخيرة.

ولا مناص من الاعتراف بأن المعارضة بكل أطيافها ابدعت في انتاج منهجية التدمير الثقافي، وصنع العبوات الفكرية والاعلامية الناسفة لكل عمل خير، ولاي شكل من أشكال التقارب والاتفاق على قواسم مشتركة.

احمد مهدي سالم

في كل يوم، بل في كل ساعة تنتج ماكنات العبث بالشعوب العربية.. مصطلحات وشعارات ومقولات تضخها في الآفاق باسرع من طائرات الكونكورد الاسرع من الصوت، وهي كثيرة اشير في هذه التناولة الى ما استوقفني أكثر وأثار انتباهي وهو مصطلح (الاختطاف) ومشتقاته فتسمع في مختلف وسائط الاعلام: اختطفوا المبادرة، اختطاف الرئيس، خطفوا الثورة، اختطاف الحل السياسي، يخطفون آمال وطموحات الشعوب، اختطاف اللقمة من أفواه الأطفال، خطفوا الأمان من حارتنا، خطف حركة التغيير لتجييرها لـ.....، خطفوا سياحا في شبوة والحديدة وابين، اختطاف عدة ناشطين وناشطات، اختطفوا مسار التسوية، ورموه من فتحة التهوية، خطف أطفال تجار ورجال أعمال لابتزازهم ماديا، أو أبناء شخصيات سياسية لابتزازها سياسيا، اختطاف مسلحين لدبلوماسيين عرب، أو عمال أجانب، خطف أربع قاطرات للضغط للافراج عن سجين، في الأعياد والمناسبات.. اختطفوا الفرحة من عيون الأطفال، خطف عائدات النفط وإيداعها في خزائنهم، اختطف القراصنة ثلاث سفن تجارية في البحرين العربي والاحمر، اختطاف الأمان والحنان، وخطف الأفكار من الأذهان، اختطاف العقول وبرمجتها بتوجه مغاير، خطفوا الاحلام من العيون الوسنانة، اختطاف بعض الشبان على ذمة قضايا قبلية أو شخصية وتضييعهم، خطف السياحة وتدمير اقتصاد البلد، خطفوا ثلاثة رجال وطفلين، وعثروا على جثثهم، ولم يقبضوا على خاطفيهم، خطف التفسيرات الصحيحة لنصوص المبادرة وآليتها، خطفوا علينا الهواء النقي ومنحونا الأوكسجين الملوث، اختطاف الأجنة من بطون الأمهات، بيع قطع غيار من الأطفال المخطوفين لجهات في الخارج، اختطاف السيارات ونهب المسافرين، خطفوا علينا النصر الذي اوجدته تضحياتنا، اختطاف أفكار وتطلعات الشباب، خطف المشروع الحداثي، خطفوا الانتماء الوطني الأصيل، اختطاف المواليد في المشافي، القائمة تختطف منا معظم الدخل ونحن مقتنعون، وخطف طفل وهتك عرضه ثم قتله، خطفوا سد مأرب، وقلعة صيرة.

لقطات

- حياتنا أصبحت، في الغالب، رعبا وخطفا للفرح والأمن، واستزراعا لليأس اليائس والحزن البائس.. فمتى تنجلي السحب السوداء؟! ونقطف ثمار الأمن الآمن ونخطف الشر الكامن أينما او حيثما هو كائن، وفينك وفين ساكن.. يا حلو يا فاتن.. ورحم الله احمد قاسم.

- ان كنت من ابين وتحديدا جعار ونواحيها، احرص على كتابة وصيتك لان روحك معرضة للخطف في تفجير مستهدف لك أو لأشخاص، أو لمصادفة تواجدك في مسرح التفجير!.

- مع بزوغ شمس الربيع العربي.. ظهرت ملايين قطع الأسلحة بتشكيلاتها المختلفة مما ساعد ويساعد على الخطف.. خطف سيارتك، إبنك، روحك، أمنك، وفرحك.. أي شيء، لأن ما من خطف يحصل إلا والسلاح حاضر ومشهر!.

- شيء لا نستطيع انكاره.. لغتنا العربية مخطوفة بأيدي رجال ومنظري الربيع العربي.. يذبحونها من الوريد إلى الوريد، ونحن في شغل شاغل بالوضع الجديد.. أين أنت يا حافظ ابراهيم؟! فالدرر لم تعد في صدفات محار البحار.. بل في جراب الخنازير!.

- هل جربت الخطف يوما؟! وهل ممكن ان يؤصل الخطف بأنواعه المختلفة.. لثقافة جديدة من افرازات هذا العصر الذي عصر الأوطان العربية وحولها عجينا، أو ما يشبهه؟!.

- نثق أن ليل الخطف لن يطول وحتما سنجني ثمار السبول، وسيسفر حالك الظلمة عن فجر ضحوك، وصباح راقص في عرس أضواء النهار.

- هل بلادنا مخطوفة؟! وهل ثورتنا مخطوفة؟! وهل أماننا مخطوف؟! وهل اقتصادنا مخطوف؟! أسئلة اترك اجابتها لكم، ومنكم وإليكم والسلام عليكم.

آخر الكلام

وما الخوف الا ما تخوّفَه الفتى
ولا الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا

- المتنبي-

التمهيد للحوار

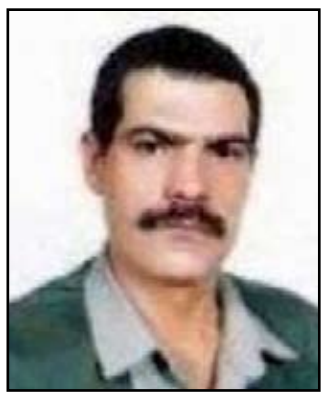

يحيى علي نوري

بالرغم من ملاحظاتنا على مضامين محاضرة الأخ الدكتور ياسين سعيد نعمان- الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني- إلا أنني أشعر بالارتياح لمبادرته في تقديم رؤيته لمعطيات المشهد السياسي الراهن بل واعتبرها مهمة وخطوة فاعلة باتجاه اجراء عملية تشخيص للواقع وعلى الاحزاب والتنظيمات السياسية بل ومختلف الأطر المدنية ان تسهم في تشخيص المشهد وحتى نتمكن جميعاً وقبل خوضنا غمار عملية الحوار الشامل من الوقوف على كافة أبعاد الصورة وطبيعة المشكلات العالقة وما يتطلبه ذلك من تناولات في عملية الحوار في اطار من الفهم والاستيعاب الأمثل لمختلف القضايا وبرؤية ثاقبة تتجاوز تداعيات الرؤى الحزبية الضيقة وتنتصر للمهنية السياسية العلمية في مناقشة مختلف القضايا بتجرد كامل من الأهواء التي تؤثر على الجهود الراهنة والهادفة الى انجاز الحوار وتجاوز أية عراقيل تحاول تعكير الأجواء وتأزيم المواقف وايقاف عجلة الحوار في مفترق طرق لاتحتمل اليمن البقاء فيه كثيراً ويتطلب من الجميع الاتجاه نحو الحوار باعتباره المخرج الوحيد للأزمة المتفاقمة والتي تعيشها اليوم وتدفع ثمنها اليمن على حساب مقدراتها وتطلعاتها وطموحاتها في الديمقراطية والتنمية.

حقيقة اننا نتطلع ان تشهد الأيام القادمة وعلى طريق الحوار الوطني الشامل العديد من الفعاليات الحزبية والمدنية والابداعية والجماهيرية المشاركة في عملية التشخيص للمشهد الراهن وبالصورة التي تهيئ بعلمية وروح وطنية عالية لعملية الحوار بما يمكن الجميع من الولوج الى مرحلة جديدة ومتطلبات المعالجة الناجعة للمشكلات العالقة..

ولا شك ان مثل هذا الاستكشاف للرؤى والتصورات الحزبية من شأنه ان يقود الى تفاهمات ومقاربات حول الكثير من القضايا، ولعل المترددين عن حوار تمهيدي يسبق الحوار الشامل مبعثه يعود الى تصورهم المسبق أن مثل هذا الاستكشاف للآراء والمواقف من شأنه ان يمهد لولادة تحالفات سياسية وحزبية جديدة على ضوء الآراء والمواقف الحزبية ازاء الشأن الوطني الراهن..

ربما يعتقد هؤلاء المتخوفون ان مثل هذه التحالفات قد لاتخدم اطروحاتهم التي يزمعون طرحها على طاولة الحوار.

واذا ما كان هذا التخوف صحيحاً فإن ذلك يكشف مدى الرؤية الضيقة التي يعاني منها البعض في اطار تفاعله مع الحوار والقضايا الوطنية، الأمر الذي يتطلب منهم سرعة اعادة ترتيب اوراقهم من جديد خاصة وان الاستكشاف للمواقف والأراء لا يعني سوى انه عملية سياسية عبقرية تفرضها بقوة المهنية السياسية وتترك الباب مفتوحاً أمام مختلف الاحزاب لتحقيق درجات عالية من التحالفات السياسية وهي تحالفات مشروعة تكفلها العملية الديمقراطية بل وتمثل في الوقت ذاته ذروة درجات الاستغلال السياسي الأمثل للمعطيات وللآراء والمواقف والسير نحو ايجاد رؤية ثاقبة تخدم التطلعات الشعبية وتنتصر للمصالح العليا للوطن.

إننا أمام مخاضات سياسية لابد للجميع ان يعطي مرحلة ما قبل الحوار أعلى درجات اهتمامه، وان غياب أي دور تمهيدي لعملية الحوار لايعكس إلا حالة من الغباء السياسي الذي يؤكد عدم قدرة هذا الحزب او ذاك على التعاطي مع التحولات والمتغيرات المتسارعة وأبعاد المشهد السياسي وتراكماته من الأحداث والوقائع واستقراء الواقع والمستقبل.. وذلك يُعَد ترمومترا لقياس درجة الاستشعار بالمسئولية الوطنية لدى هذا الطرف أو ذاك.

قوافل الشهداء واحترام مبادئهم

أحمد عبادي المعكري

يحتفل شعبنا اليمني بالذكرى الـ49 لثورة 14 أكتوبر المجيدة التي اندلعت شرارتها الأولى من على قمم جبال ردفان الشماء بقيادة المناضل الكبير الشهيد الشيخ راجح بن غالب لبوزة معلناً للعالم أجمع الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني البغيض الذي ظل جاثماً على أرضنا منذ 19 يناير 1839م.

نعم تم اعلان الثورة ضد الاستعمار واستمرارها حتى يتم طرد آخر جندي بريطاني ونيل الشعب اليمني الاستقلال.. لقد ظل الاستعمار البريطاني جاثماً على جنوب اليمن 129 عاماً من 19 يناير 1839م الى 30 نوفمبر 1967م وقدم الكثير من التضحيات الجسام من خيرة أبناء اليمن الذين سقطوا في ميادين الشرف والتضحية في عموم مناطق جنوب اليمن.. نعم ان ثورة 14 آكتوبر هي الوليد لثورة 26 سبتمبر الخالدة وتأتي احتفالات شعبنا اليمني بأعياد الثورة السبتمبرية وذكراها الـ50 والثورة الأكتوبرية وذكراها الـ49 واليمن تعيش أوضاعاً وأزمات متتالية ما أدى الى اضعاف الأمن وقطع الطرقات والاعتداء المتكرر على التيار الكهربائي واغلاق المدارس والجامعات واضعاف سلطات الدولة من قبل جماعات قبلية تلهث وراء السلطة والثروة. وأخرى اسلامية قاعدية.. الخ تسعى ليس لحكم اليمن فحسب بل الوطن العربي والاسلامي والتحكم بالعالم أجمع حسبما يزعمون.

إننا نناشد العقلاء الوقوف موقفاً قوياً ومساعدة القيادة السياسية ممثلة بالأخ المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لإخراج اليمن من الأزمة ووضع معالجات للمشاكل المتعددة والمفتعلة بأساليب متعددة والتي تهدف الى جر اليمن الى الضياع.. اننا نريد اعلاء مبادئ الثورة (سبتمبر واكتوبر)، ونتذكر دماء الشهداء الذين سقطوا وقدموا أرواحهم قرابين لها ولم تنتصر ثورة 14 أكتوبر إلاّ بعد كفاح ودماء وأرواح من أجل الحرية والاستقلال ومن أجل بناء اليمن وازدهاره في كل مناحي الحياة التعليمية، الصحية، الخدماتية، التنموية، الاقتصادية، الاجتماعية.. الخ وللأسف ما نراه اليوم ونلمسه هو ضد طموحات الثوار والشهداء.. وتدمير لما تم انجازه..

إننا نأمل من فخامة الأخ رئيس الجمهورية الاهتمام بأسر الشهداء والمناضلين والعمل بما يراه من أجل التدوين والتوثيق للتاريخ النضالي الصحيح والصادق كوننا جميعاً نتطلع الى معرفة تاريخ ثورتنا الصادق والحقيقي.. تحية لكل مناضل.. المجد والخلود لشهدائنا الأبطال.. سائلين الله لهم الرحمة والمغفرة.

هل نحن مقبلون على حرب دينية جديدة باسم الوحدة؟

التصريحات الرنانة والشطحات السياسة بين الحين والأخر وآخرها ما تلفظ به الشيخ صادق الأحمر وبعض علماء الدين و القادة السياسيين والعسكريين تشكل صدمة لكثير من المراقبين والسياسيين على المستوى المحلي والعربي والإقليمي الذين كانوا يأملون إن تسفر الثورات الربيعية بالوطن العربي والثورة الشبابية في الشمال والثورة الشعبية الجنوبية في الجنوب عن واقع مغاير ومخالف للواقع الذي خلفته حرب صيف 1994م على الجنوب اليمني.. إلا إن مانراه اليوم من تسابق محموم للتصاريح الحربية بشن الحرب على الجنوب من خلال التهديدات والوعيد في ظل صمت الكثير من القيادات السياسية للقاء المشترك والتيارات والمكونات الثورية والمستقلة التي للأسف مازالت تؤمن إن الجنوب شعب بلا كرامة ولا قيمة وان دماء أبنائه رخيصة للغاية مستدلين إلى شعار عودة الأصل للفرع و ما وصلت إليه القضية الجنوبية والشعب في الجنوب من لفت أنظار العالم لقضيته ومضاعفة أنصاره وما يتلقاه من دعم عربي ودولي للضغط باتجاه عدم إجهاض القضية الجنوبية واحترام إرادة الشعب الجنوبي كون القضية الجنوبية قضية سياسية بامتياز تكفلها كافة الدول والهيئات والمنظمات والقوانين الدولية.

عارف ناجي علي

إن ما يحدث اليوم هو إعادة وتكرار لسيناريو حرب 94على الجنوب في ظل الانتهاك الممارس اليوم بالجنوب من قتل وتشريد واعتقال للنشطاء والاختفاء القسري لآخرين من النشطاء الفاعلين. إن أي استغلال للدين واستخدامه كرداء بهدف شن حرب ظالمة ضد الجنوبيين ماهو إلا فشل لسياستهم ولخطابهم المليء بالحقد والكراهية والعنجهية والإرهاب التي ستؤدي إلى كارثة سوف تتلاطم بالوطن الأمواج وتتقاذفه الفتن من طرف إلى آخر فلن يكون الجنوب جنوبا ولن يكون الشمال شما لا ..

على الجميع إن يدرك جيدا إن القضية الجنوبية ومصيرها يقرره شعب الجنوب وحدهم وليست بالفتنة وخلق المشاكل لجر الجنوب لحرب أهلية لإجهاض القضية الجنوبية متناسين إن هذا السيناريو لن يجر الجنوب فقط بل الشعب اليمني شمالا وجنوبا إلى ما لا تحمد عقباه .

رسالتنا إليكم احتكموا إلى العقل واحترام إرادة الشعب الجنوبي في تقرير مصيره دون إن نفرض وصايتنا عليه أو فرض المشاريع الجاهزة عليه فقد عانى الشمال من الاستبداد والجنوب من الاحتلال وهذه العبارة أصبحت مقولة لا يمكننا الهروب منها او التملص منها وان كان صاحب المقولة هو نفسه علي محسن صاحب الحرب على الجنوب حيث قال (لقد عانى الشمال الاستبداد وعانى الجنوب من الاحتلال) فهذه مقولة وشهادة لقضية سياسية بامتياز وهي القضية الجنوبية وان تقرير مصيرها يقرره الشعب الجنوبي وحدهم ..ولن تحسب لمن يحاول الالتفاف عليها .

أمين عام تكتل نشطاء عدن

اقتحام المستشفيات .. عمل غير حضاري!

ياسر شمسان الشبوطي

لم تكن عملية اقتحام مستشفى النقيب التخصصي في مديرية المنصورة بمحافظة عدن العملية الأولى من نوعها، بل سبقتها عمليات اقتحام عديدة كان آخرها قبل نحو أسبوعين لمستشفى اطباء بلا حدود والتي تم خلالها اعتقال مطلوبين من المستشفى وصفتهم الجهات الأمنية بأخطر المطلوبين أمنياً!!!

وبالنظر إلى تلك الاجراءات والممارسات غير القانونية وغير الاخلاقية التي اتخذتها بعض الجهات الأمنية وتعتبرها اجراءات أمنية احترازية ووقائية من أجل تثبيت الأمن وملاحقة الجناة المطلوبين أمنياً، إلا أن هنالك الكثير ممن يرون أن تلك التصرفات والاجراءات لا تعدو عن كونها سلوكيات غير حضارية ولا قانونية ولا أخلاقية. كما أنها تعد ضرباً بكل القوانين والأعراف الدولية عرض الحائط وأن من شأن ذلك تعريض المصابين الذين تعتقلهم قوات الأمن للخطر والموت، خصوصا وأن معظم هؤلاء مجرد مشتبه بهم ولم تصدر بحقهم احكام قضائية، وبالتالي فإن القضاء لم يقل كلمته بعد بشأن هؤلاء ولم يوجه لهم تهماً .. ولم تعتبرهم المحكمة فارين من وجه العدالة!!حتى يتم اعتقالهم بتلك الصورة المشينة وغير القانونية وغير اللائقة والمنتهكة لآدميتهم!!

وفي الواقع فإن الخلل في تلك الإجراءات يكمن في تعريض أرواح أبرياء آخرين لخطر الإصابة أو الموت!!

ومن هنا فإنه يقع دوركبير على رؤساء وأعضاء المجالس المحلية في المديريات- حيث إن تلك المستشفيات وقبلها المواطنون يقعون تحت مسؤولية السلطة المحلية من خلال تواجدهم في الجزء الجغرافي الذي يتحملون مسؤوليته.

وفي هذا الاطار يقع الدور الأكبر ايضاً على الإعلام في توعية الناس وإيضاح الفرق بين الذين يقلقون السكينة العامة وبين من هو مطلوب أمنياً وبين الناشط السياسي، حيث ان الأول والثاني يجب أن ينالا حقهما من العقاب والتعقب حيثما وجدا، في حين الثالث يناضل من اجل قضية وأن السلطات الأمنية تلاحقه من اجل اسكاته!!

وعلى كل حال ينبغي التأكيد هنا على أن لا جريمة إلا بقانون والنيابة العامة والمحكمة هما الجهتان الوحيدتان المخولتان قانونا بتوجيه التهم.

ويبقى القول إن محافظة عدن يبدو وللاسف أنها مرشحة للمزيد من الانفلات الأمني في ظل حالة الفراغ الأمني الذي تمر به وتعيشه هذه المدينة الحضارية والمسالمة منذ أكثر من عام تقريباً.